



الدورة السابعة والسبعون

البند 14 من جدول الأعمال

ثقافة السلام

قرار اتخذته الجمعية العامة في 25 تموز/يوليه 2023

[يون الإحالة إلى لجنة رئيسية (A/77/L.89)]

318/77 - تعزيز الحوار والتسامح بين الأديان والثقافات في مكافحة خطاب الكراهية

إن الجمعية العامة،

إنه تؤكد من جديد التزام جميع الدول بموجب ميثاق الأمم المتحدة بتعزيز وتشجيع احترام جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتقيّد بها على الصعيد العالمي دون تمييز على أساس الدين أو المعتقد أو غيرهما،

وانه تشير إلى المادة 18 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية⁽¹⁾ والمادة 18 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان⁽²⁾ وغيرهما من أحكام حقوق الإنسان ذات الصلة،

وانه تشير أيضا إلى قرارها 55/36 المؤرخ 25 تشرين الثاني/نوفمبر 1981 الذي أصدرت بموجبه الإعلان المتعلق بالقضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد،

وانه تلاحظ مع التقدير القرار 328/73 المؤرخ 25 تموز/يوليه 2019 المتعلق بالنهوض بالحوار بين الديانات والثقافات وتعزيز التسامح من أجل مناهضة خطاب الكراهية، والقرار اللاحق 309/75 المؤرخ 21 تموز/يوليه 2021، الذي أعلنت فيه يوم 18 حزيران/يونيه اليوم الدولي لمكافحة خطاب الكراهية، وقررت أن تحتفل به سنويا،

(1) انظر القرار 2200 ألف (د-21)، المرفق.

(2) القرار 217 ألف (د-3).



وإن تلاحظ اتخاذ قرار مجلس الأمن 2686 (2023) المؤرخ 14 حزيران/يونيه 2023 بشأن التسامح والسلام والأمن الدوليين الذي أقر بأن خطاب الكراهية، والعنصرية، والتمييز العنصري، وكراه الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، والتمييز بين الجنسين، وأعمال التطرف يمكن أن تسهم في الدفع إلى اندلاع نزاع وتصعيده وتكراره، وتقويض المبادرات الرامية إلى معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات ومنع نشوب النزاعات وتسويتها، وكذا جهود تحقيق المصالحة وإعادة الإعمار وبناء السلام،

وإن تسلّم بأهمية الإعلان وبرنامج العمل المتعلقين بثقافة السلام⁽³⁾ واللذين يمثلان تكليفاً من العالم للمجتمع الدولي، وبخاصة منظومة الأمم المتحدة، بالترويج لثقافة السلام ونبذ العنف التي تعود بالنفع على البشرية، وبخاصة الأجيال المقبلة،

وإن تشير إلى أن التمييز ضد البشر على أساس الدين أو المعتقد يشكل إهانة لكرامة الإنسان ويقوض التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية التي نادى بها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والوارد بالتفصيل في العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان⁽⁴⁾،

وإن تؤكد من جديد ما يقع على الدول الأعضاء من واجب حظر التمييز والعنف على أساس الدين أو المعتقد وتنفيذ تدابير تضمن المساواة في الحماية القانونية الفعالة،

وإن ترحب في هذا الصدد بجميع المبادرات الدولية والإقليمية والوطنية، فضلاً عن الجهود التي تبذلها الزعامات الدينية وغيرها في سبيل النهوض بالحوار بين الأديان والثقافات،

وإن تؤكد من جديد الدور الإيجابي الذي يمكن أن تؤديه ممارسة الحق في حرية الرأي والتعبير والاحترام الكامل لحرية التماس المعلومات وتلقيها ونقلها في ترسيخ الديمقراطية ومناهضة التعصب الديني، وإن تؤكد من جديد كذلك أن ممارسة الحق في حرية التعبير تتطلب على واجبات ومسؤوليات خاصة وفقاً للمادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية،

وإن تشير إلى المادة 20 (2) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية التي تنص على أن أي دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضاً على التمييز أو العداء أو العنف محظورة بموجب القانون،

وإن تسلّم بالتزام جميع الأديان بالسلام، وبالإسهام الذي يمكن أن يقدمه الحوار الديني والثقافي بين الأديان والجماعات والأفراد، ولا سيما الزعامات الدينية، في تحسين إدراك وفهم القيم المشتركة بين البشر كافة،

وإن تستنكر بشدة جميع أعمال العنف الموجهة ضد الأشخاص على أساس دينهم أو معتقداتهم، وكذلك أي أعمال من هذا القبيل ترتكب ضد رموزهم الدينية وكتبهم المقدسة ومنازلهم أو أعمالهم أو ممتلكاتهم أو مدارسهم أو مراكزهم الثقافية أو الأماكن التي يتعبدون فيها، وجميع الاعتداءات على الأماكن والمواقع والمزارات الدينية أو داخلها في انتهاك للقانون الدولي،

(3) القرار 243/53 ألف وباء.

(4) القرار 2200 ألف (د-21)، المرفق.

وإنّ تعرب عن القلق من تنامي مظاهر التعصب القائم على أساس الدين أو المعتقد، بما في ذلك في السياق الرقمي، التي يمكن أن تولد الكراهية والعنف بين الأفراد الوافدين من شتى البلدان وداخل البلدان ويمكن أن تترتب عليها آثار خطيرة على الصعد الوطني والإقليمي والدولي، وإنّ تشدد في هذا الصدد على أهمية احترام التنوع الديني والثقافي والحوار بين الأديان والعقائد الدينية والثقافات، بغرض النهوض بثقافة قوامها التسامح والاحترام بين الأفراد والمجتمعات والأمم،

وإنّ تنوّه بالجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة في المساعدة على مكافحة انتشار خطاب الكراهية والمعلومات الخاطئة والمضللة،

وإنّ تضع في اعتبارها الاحتفال باليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا أعمال العنف القائمة على أساس الدين أو المعتقد، الذي يساهم في تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات،

وإنّ تعرب عن القلق البالغ من جميع مظاهر خطاب الكراهية الذي يقوض روح التسامح واحترام التنوع والذي قد يؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان ويشكل أحد أسباب القلق الخطيرة لدى جميع الدول الأعضاء، واقتناعاً منها بعدم وجود مبرر لذلك الخطاب، أي كانت بواعثه،

وإنّ تدرك ببالغ القلق الزيادة المسجلة عموماً في أعمال التمييز والتعصب والعنف، بصرف النظر عن من يقوم بتلك الأعمال، ضد أفراد العديد من الطوائف الدينية وغيرها من الطوائف في أنحاء مختلفة من العالم، بما فيها الحالات التي تحدث بدافع كراهية الإسلام ومعاداة السامية وكراهية المسيحية والتحامل على أتباع الديانات أو المعتقدات الأخرى،

وإنّ تعرب عن القلق البالغ من حوادث التعصب والتمييز وأعمال العنف التي يشهدها العالم، بما في ذلك ما يقع منها بدافع من التمييز ضد أشخاص ينتمون إلى أقليات دينية، إضافة إلى الصورة السلبية عن أتباع الديانات وإنفاذ تدابير تتطوي على التمييز تحديداً ضد الأشخاص على أساس الدين أو المعتقد،

وإنّ تسلط الضوء على مظاهر القلق في العالم من شدة تغشي خطاب الكراهية والمعلومات المضللة والخاطئة وانتشارها، مما يقوي ضرورة القيام في الوقت المناسب بنشر معلومات دقيقة تنبني على الحقائق العلمية وتكون موجّهة وواضحة وفي المتناول وتعمم بلغات متعددة، وإنّ تشدد على ضرورة أن تتكاتف الدول الأعضاء جميعها في مواجهة مشكلة نشر المعلومات الخاطئة والمضللة،

وإنّ تعرب عن القلق إزاء انتشار المعلومات المضللة والخاطئة، ولا سيما على منصات التواصل الاجتماعي، مما قد يؤدي إلى انتشار خطاب الكراهية وجميع أشكال التمييز،

وإنّ تشدد على أن للدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والجهات الفاعلة في القطاع الخاص، بما في ذلك شركات وسائل التواصل الاجتماعي، والمنظمات غير الحكومية والهيئات الدينية ووسائل الإعلام والمجتمع المدني ككل دوراً مهماً في تعزيز التسامح واحترام التنوع الديني والثقافي وفي تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها على الصعيد العالمي، بما في ذلك حرية الدين أو المعتقد،

وإنّ تسلم بالدور الذي يؤديه العديد من الزعماء الدينيين والمنظمات الدينية، عن طريق المجاهرة بمناوئتهم لخطاب الكراهية ونشر المعلومات الخاطئة والمضللة، والتعبير عن تضامنهم مع المستهدفين بها، وتعزيز الرسائل التي تهدف إلى الحد من التمييز والوصم،

وإنّ تسلم أيضا بالدور القيادي الذي تنهض به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والعمل الذي يضطلع به تحالف الأمم المتحدة للحضارات في تعزيز الحوار بين الثقافات وإسهامهما في النهوض بالحوار بين الأديان وكذلك ما يقومان به من أنشطة تتصل بترسيخ ثقافة السلام ونبذ العنف وتركيزهما على اتخاذ إجراءات محددة في هذا الشأن على كل من الصعيد العالمي والإقليمي ودون الإقليمي،

وإنّ تشير إلى الدور الذي تضطلع به المستشارية الخاصة للأمين العام المعنية بمنع الإبادة الجماعية في تنفيذ استراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية وفي سياق الجهود الرامية إلى التصدي لخطاب الكراهية ومكافحته،

وإنّ تشير أيضا إلى خطة عمل الرباط بشأن حظر الدعوة إلى الكراهية القومية أو العرقية أو الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف⁽⁵⁾،

وإنّ تشير كذلك إلى خطة عمل القيادات والجهات الفاعلة الدينية لمنع التحريض على العنف المحتمل أن يؤدي إلى جرائم وحشية، التي تعرف أيضا باسم خطة عمل فاس، وبخطة العمل لحماية المواقع الدينية،

وإنّ تلاحظ، في هذا الصدد، الوثيقة الختامية الأخيرة المعتمدة في الندوة الرفيعة المستوى بشأن الذكرى السنوية الخامسة لخطة عمل فاس، التي عقدت في فاس، المملكة المغربية، يومي 20 و 21 تموز/يوليه 2022،

وإنّ تسلم بأنّ التنوع الثقافي وسعي جميع الشعوب والبلدان إلى تحقيق التنمية الثقافية هما من مصادر الإثراء المتبادل للحياة الثقافية للبشر،

1 - **تسلم** بأهمية الحوار بين الأديان والثقافات ومساهمته القيمة في تعزيز التلاحم الاجتماعي وتحقيق السلام والتنمية، وتهيب بالدول الأعضاء إلى اعتبار الحوار بين الأديان والثقافات، حسب الاقتضاء وحيثما انطبق، أداة مهمة في الجهود الرامية إلى تحقيق السلام وإرساء الاستقرار الاجتماعي وبلوغ كامل الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا؛

2 - **تسلم** بعدم وجود تعريف متفق عليه عالميا لخطاب الكراهية، وتشدد في هذا الصدد على أهمية العمل على وضع تعريف متفق عليه على الصعيد الحكومي الدولي لخطاب الكراهية يمكن أن يساعد في مكافحته، وفقا للقانون الدولي؛

3 - **تدعو** جميع الدول الأعضاء، ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها، والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الأكاديمية، والقطاع الخاص، والأفراد، وسائر الجهات المعنية صاحبة المصلحة، إلى الاحتفال على الوجه اللائق باليوم الدولي لمكافحة خطاب الكراهية، على أن تغطي تكاليف الاحتفال من التبرعات حصرا؛

(5) A/HRC/22/17/Add.4، التذييل.

- 4 - **تدعو** جميع الدول الأعضاء إلى مواصلة تعزيز ثقافة السلام للمساعدة على كفالة إحلال السلام وتحقيق التنمية المستدامة، وذلك بسبل منها الاحتفال بالأيام الدولية والإقليمية والوطنية في هذا الصدد وحشد جهود المجتمع الدولي لتعزيز السلام والتسامح والتفاهم والتضامن واحتضان الجميع؛
- 5 - **تدين** أي دعوة إلى الكراهية التي تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف، سواء أكان ذلك باستعمال الوسائل المطبوعة أم الوسائل السمعية البصرية أم الإلكترونية أم وسائل التواصل الاجتماعي أم أي وسيلة أخرى؛
- 6 - **تعرب عن قلقها** من النزائد المتواصل في شتى أصقاع العالم في حوادث التعصب العنصري والديني والتمييز وما يتصل بذلك من عنف والقبولة العنصرية والدينية السلبية، وتدين في هذا السياق أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف، وتحث الدول على أن تتخذ تدابير فعالة، تتفق والتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، للتصدي لهذه الحوادث ومكافحتها؛
- 7 - **تشدد** على أن حرية الدين أو المعتقد وحرية الرأي والتعبير والحق في التجمع السلمي والحق في حرية تكوين الجمعيات هي حريات وحقوق مترابطة ومتشابكة يعزز بعضها بعضاً، وتؤكد الدور الذي يمكن أن تؤديه ممارسة تلك الحقوق في التصدي لجميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد؛
- 8 - **تحيط علماً** باستراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية، اللتين يُقترح فيهما أن تقيم منظومة الأمم المتحدة شراكات مع وسائط الإعلام الجديدة والتقليدية وتعززها من أجل الترويج لقيم التسامح وعدم التمييز والتعددية وحرية الرأي والتعبير، وللتصدي لخطاب الكراهية؛
- 9 - **تشجع** الدول الأعضاء على النظر، حسب الاقتضاء، في اتخاذ مبادرات تحدد المجالات التي يتعين فيها اتخاذ إجراءات عملية في جميع قطاعات المجتمع وعلى كافة مستوياته من أجل النهوض بالحوار بين الأديان والثقافات وتعزيز التسامح والتفاهم والتعاون؛
- 10 - **تهيب** بالدول الأعضاء أن تتعاون مع جميع الجهات المعنية صاحبة المصلحة على تعزيز قيم الحوار بين الأديان والثقافات والاحترام وقبول الاختلاف والتسامح واحترام التنوع والتعايش والتساكن في سلام واحتضان الجميع واحترام حقوق الإنسان ورفض نشر خطاب الكراهية الذي يشكل تحريضاً على التمييز والعداوة والعنف؛
- 11 - **تشجع** جميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية على إنكاء وعي الجماهير بأخطار التعصب والعنف الطائفي وعلى الاستجابة بتجديد الالتزام والعمل دعماً لتعزيز التسامح وحقوق الإنسان، وتدعوها إلى مواصلة التركيز على أهمية التعاون والتفاهم والحوار في كفالة تعزيز قيم الاعتدال والتسامح واحترام حقوق الإنسان؛
- 12 - **تحيط علماً مع التقدير** بالمنتدى العالمي التاسع لتحالف الأمم المتحدة للحضارات، المعقود في فاس، المملكة المغربية، في 22 و 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 حول موضوع "نحو تحالف للسلام: العيش معاً كإنسانية واحدة"، الذي اعتمد إعلان فاس، وركز في جملة أمور على مكافحة خطاب الكراهية عبر الإنترنت على وسائل التواصل الاجتماعي والتصدي له؛

- 13 - **تحث** الدول الأعضاء وشركات وسائل التواصل الاجتماعي على اتخاذ تدابير فعالة لمكافحة خطاب الكراهية ومعالجة انتشاره المتزايد، وتمكين البحث في التدابير الرامية إلى الحد منه وتعزيز وصول المستخدمين إلى قنوات الإبلاغ الفعالة، بطريقة تتفق مع حقوق الإنسان الدولية؛
- 14 - **تطلب** إلى الأمين العام أن يعقد، في حدود الموارد المتاحة، مؤتمرا عالميا بشأن تعزيز الحوار والتسامح بين الأديان والثقافات في مكافحة خطاب الكراهية، في عام 2025، يضم كيانات الأمم المتحدة والدول الأعضاء والشخصيات السياسية والزعماء الدينيين والمنظمات الدينية ووسائل الإعلام والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين المعنيين؛
- 15 - **تشجع** الدول الأعضاء على التركيز على تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات، واحترام التنوع، والقضاء على التمييز القائم على أساس الدين أو المعتقد، مع التشديد على أهمية التعليم والثقافة والسلام والتسامح والتفاهم وحقوق الإنسان؛
- 16 - **تدعو** الدول الأعضاء إلى تقديم الدعم، وفقا للالتزامات الدولية ذات الصلة بالموضوع، لاستحداث نظم شفافية سهلة المنال تُخصّص لتحديد البيانات المتعلقة بخطاب الكراهية وتعبئها وتجميعها وتحليل اتجاهات ذلك الخطاب، سواء على مستوى التواصل الشخصي المباشر أم في الوسائل الرقمية، على الصعيد الوطني ككل، حسب الاقتضاء، وذلك لدعم مبادرات التصدي الفعالة؛
- 17 - **تدعو أيضا** الدول الأعضاء إلى مواصلة تعزيز المصالحة من أجل المساعدة في كفالة تحقق السلام الدائم والتنمية المستدامة، وتشجيع الزعامات الدينية والمجتمعية على الانخراط في الحوار بين مكونات الدين الواحد وفيما بين الأديان من أجل التصدي للتحريض على العنف والتمييز وخطاب الكراهية؛
- 18 - **تهيب** بالدول الأعضاء، التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن مكافحة التمييز وخطاب الكراهية، وجميع الجهات الفاعلة المعنية، بما يشمل القادة السياسيين والزعماء الدينيين، إلى تعزيز الإدماج والوحدة ومناهضة العنصرية وكره الأجانب وخطاب الكراهية والعنف والتمييز، واتخاذ إجراءات حازمة ضدها؛
- 19 - **ترحب** بإعلان الأسبوع الأول من شهر شباط/فبراير من كل عام أسبوعا للوئام العالمي بين الأديان شاملا جميع الأديان والمذاهب والمعتقدات؛
- 20 - **تحيط علما** بالجهود العالمية المبذولة لدعم تنفيذ خطة العمل التي وضعها الأمين العام الموجهة للقيادات والجهات الفاعلة الدينية لمنع التحريض على العنف المحتمل أن يؤدي إلى جرائم وحشية، والتي تسمى أيضا خطة عمل فاس، واستراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية، وخطة العمل التي وضعها الأمين العام لحماية المواقع الدينية؛
- 21 - **تدعو** جميع الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الجهات المعنية صاحبة المصلحة إلى تعزيز فهمها لخطة عمل القيادات والجهات الفاعلة الدينية لمنع التحريض على العنف المحتمل أن يؤدي إلى جرائم وحشية، التي تعرف أيضا باسم خطة عمل فاس، وخطة العمل بشأن خطاب الكراهية، وسائر المبادرات التي تشجع على التسامح والتفاهم.

الجلسة العامة 94

25 تموز/يوليه 2023